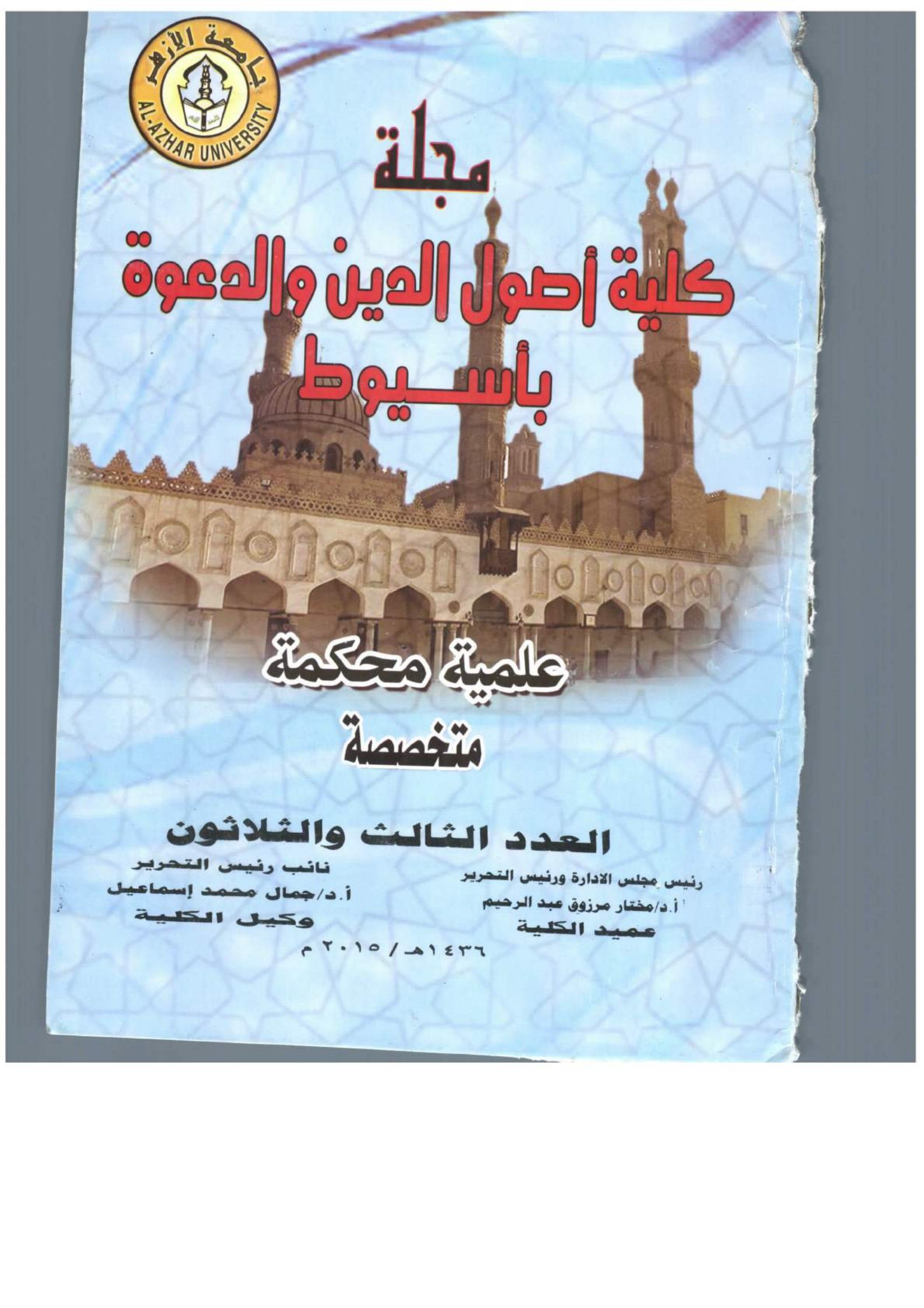


مجلة
كلية أصول الدين والدعوة
بأسيوط

علمية محكمة
متخصصة

العدد الثالث والثلاثون

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
أ.د/مختار مرزوق عبد الرحيم
عميد الكلية

نائب رئيس التحرير
أ.د/جمال محمد إسماعيل
وكيل الكلية

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية
بأسيوط

مجلة
كلية أصول الدين والدعوة
بأسيوط

علمية محكمة

العدد الثالث والثلاثون

الجزء الثانى

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ.د / مختار مرزوق عبد الرحيم
عميد الكلية

نائب رئيس التحرير
أ.د / جمال محمد إسماعيل
وكيل الكلية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين نحمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نعوذ به من شرور انفسنا و من سيئات اعمالنا.

إن من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له فإهدنا اللهم صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

واشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أدى الأمانات وبلغ الرسالة ونصح الامة وكشف الله به الغمة.

اللهم صل عليه وعلى آله وأصحابه ومتبعيه بإحسان وأحبابه عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك إلى يوم الدين.

سبحانك اللهم لاعلم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

ويعد

فمازالت مجلة أصول الدين بأسيوط منارة عالية فى سماء الدعوة إلى الله تعالى يُنشر فيها الأبحاث القيمة التى تنير الطريق للدعاة إلي الله تعالى وللباحثين في كل مكان .

وها نحن بفضل الله تعالى مع العدد الثالث والثلاثون للعام ٢٠١٥ م .

والمجلة تفتح صدرها لكل نقد بناء وتوجيه سديد من أهل العلم لأجل الرقي الدائم .

والله تعالى نسأله أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

عميد الكليه ورئيس مجلس الادارة

أ.د/ مختار مرزوق عبد الرحيم

مجلس الإدارة وهيئة التحرير

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

فضيلة الأستاذ الدكتور / مختار مرزوق عبدالرحيم

عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / جمال محمد إسماعيل

وكيل الكلية

أعضاء مجلس الإدارة والتحرير

ا.د/رزق سيد عبدالقادر	ا.د/ أحمد حسن سيد غنيم
ا.د/ بهاء عبد التواب سيد	ا.د / عبدالراضى فتحى مسعود
ا.د/ محمود مهنى محمود	ا.د / محمد احمد دياب
ا.د / محمد عبدالحافظ ابراهيم	ا.د / يحى ضاهر جمعة

المدير التنفيذى

ا.د/ سمير حامد محمد

المدير الادارى

السيد / محمد سيد محمد

هيئة التحكيم

قسم التفسير وعلوم القرآن

ا.د/ مجاهد محمد هريدى	ا.د/ محمود مهنى محمود
ا.د/ على أحمد فراج	ا.د/ مختار مرزوق عبد الرحيم
ا.د/ محمد عبدالحافظ إبراهيم	ا.د/ رزق سيد عبدالقادر
ا.د مصطفى محمد سليمان	ا.د/ مصطفى عبدالفتاح احمد
ا.د /وردانى عبد الراضى عبدالله	ا.د / حسن محمد عبدالعزيز

قسم الحديث وعلومه

ا.د/ أحمد محرم الشيخ ناجى	ا.د/ محمد محمود بكار
ا.د/ عبدالجابر ثابت فراج	ا.د/ يحى ضاهر جمعه
ا.د/ محمد عبدالعال محمد	

قسم العقيدة والفلسفة

ا.د/ إبراهيم محمد إبراهيم	ا.د/ أحمد محمد محمود سليمان
ا.د/ محمد عبد الصبور هلال	ا.د/ سمير حامد محمد
ا.د/ عبد العزيز تمام يوسف	ا.د/ محمود يوسف ابراهيم

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

ا.د/ محمد أحمد دياب	ا.د/ سلمان سلامه عبد المالك
ا.د /احمد حسن سيد غنيم	

كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية
بأسيوط
المجلة العلمية
جامعة الأزهر

قواعد النشر بالمجلة

١. يتقدم الباحث بأصل وصورتين من البحث + (CD) عليها البحث كاملا.

٢. أن يكون البحث مطابقاً لشروط البحث العلمي المتفق عليها من حيث المادة العلمية وتوثيق المصادر والمراجع .

٣. يراعي في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم.

٤. ألا يكون البحث قد نشر من قبل في كتاب أو مجلة علمية أخري .

٥. بعد تحكيم البحث وإعادته للباحث بهدف النشر النهائي يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه ويرسل البحث للمجلة في صورته النهائية القابلة للنشر.

٦. لا تُردُّ أصول البحث لصاحبها في حالة النشر بالمجلة أو عدمه .

٧. يسدد الباحث المصرى مبلغ ٧٠٠ جنيه تحت حساب رسوم التحكيم والنشر ويسدد الباحث من خارج البلاد مبلغ يعادل ١٥٠ دولار يتم محاسبته عن الباقى من المصاريف عند قبول البحث . مع إضافة مبلغ (٣٥٠جنيه) مصاريف إدارية على الباحث المصرى و(٨٥٠ جنيه) على الباحث غير المصرى.

٨ – يتم عمل التصحيحات بمعرفة مجلس الإدارة ويتم صرف مبلغ ٥٠ جنيه لعضو مجلس الإدارة عن كل بحث يقوم بمراجعته .

٩. يوافى الباحث في حالة نشر البحث بنسختين من المجلة العلمية + ١٠ نسخ من البحث بغلاف المجلة .

رئيس التحرير

البحث السادس والعشرون

موارد ابن عاشور في تفسيره من الدراسات القرآنية ومنهجه فيها

دكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن الرومي

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الملك سعود

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد:

تنوع التأليف في العلوم الخادمة للقرآن الكريم ، ومن أجلها : علم التفسير ، والذي به يفهم كلام الله تعالى المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وتتبين معانيه ، وتستخرج أحكامه وحكمه ، وتتضح معنى الآية ، وشأنها وقصتها ، والسبب الذي نزلت فيه ، على قدر الطاقة البشرية .

وكان للعلماء موارد متنوعة في تأليفهم ، من خلالها نقلوا لنا ، تُبرز لنا هذه الموارد مدى إسهام العلماء في الحركة العلمية عبر العصور المختلفة ، وبالتالي تظهر لنا القيمة العلمية لتلك الكتب والوقوف على تراث الأمة .

إن أهمية البحث في الموارد تتضح من حيث الكشف عن صحة نسبة الكتب لأصحابها ، والإشارة على نزاهة المصنف العلمية في عزوه في كتاب واحد إلى كثير من الموارد ، وفيه إبراز لقيمة الكتاب العلمية .

وممن أكثر من الموارد النقلية المكتوبة : ابن عاشور في تفسيره ، الذي له قيمة علمية، ويعد من المصادر المهمة في مجال التفسير ، وهذا البحث محاولة للتعريف بمنقولاته ، من موارده الكثيرة عن العلماء في مختلف العلوم ، فقد كثرت موارده التي اعتمد عليها في تفسيره ، وقد تنوعت هذه المصادر ما بين كتب التفسير والحديث واللغة والقراءات والسيرة .

ويحكم التخصص ، ولكون موارد ابن عاشور من الدراسات القرآنية قد تكون مثار جدل من جهة أنه مجرد ناقل من موارده من الدراسات القرآنية فحسب ،

أو كان حكما واعيا بينها، يذكر قول المفسر أو ما رواه ، ومعه قول مفسر آخر أو مفسرين آخرين ، ومن جهة منهجه في النقل من حيث : الكثرة والقلة ، ومن حيث طبيعة النقل : بالنص أو بالمعنى ، وبيان موقفه من هذه النقولات من حيث : المناقشة ، التسليم ، السكوت ، وغير ذلك.

لذا ، اخترت الكتابة عنه في هذا البحث في موارده من الدراسات القرآنية باسم:

" موارد ابن عاشور في تفسيره من الدراسات القرآنية ومنهجه فيها " .

وستكون إجراءات البحث كما يلي :

جمع موارد ابن عاشور النقلية المكتوبة في تفسيره من الدراسات القرآنية ، وهى كثيرة ومتنوعة، فأورد بعضها ، مقتصرا على بعض الأمثلة من كل نوع ، على سبيل تعريف القارئ وتقدير الجهد المبذول من قبل صاحب التفسير .

وسوف أتجاوز الجمع والإحصاء ، إلى الوصف والبيان لطريقة ابن عاشور ومنهجه في النقل والاستفادة من هذه الموارد ، من خلال منهجه في النقل من حيث : الكثرة والقلة ، ومن حيث طبيعة النقل : بالنص أو بالمعنى ، وبيان موقفه من هذه النقولات من حيث : المناقشة ، التسليم ، السكوت ، وغير ذلك .

وقد اقتضت طبيعة البحث المباحث التالية :

المبحث الأول: نبذة عن ابن عاشور وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: منهج ابن عاشور في تفسيره .

المبحث الثالث: الموارد التي عرضت لعلوم القرآن بعامة ومنهجه فيها .

المبحث الرابع : موارده من الكتب التي عرضت لفن من علوم القرآن ومنهجه فيها .

المبحث الخامس: موارده من كتب التفسير بالمأثور ومنهجه فيها.

المبحث السادس : موارده من كتب التفسير بالرأي ومنهجه فيها.

المبحث السابع : موارده في إعجاز القرآن .

الخاتمة : أذكر فيها أهم النتائج .

الفهرس .

المبحث الأول

نبذة عن ابن عاشور وآثاره العلمية

هو العلامة الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، ولد في ضاحية المرسى في تونس سنة ١٢٩٦هـ وقيل ١٢٩٧هـ بقصر جده للأم الصدر الوزير محمد العزيز بو عتور.

وقد شب في أحضان أسرة علمية، تلقى العلم كأبناء جيله، حيث حفظ القرآن، واتجه إلى حفظ المتون السائدة في وقته، ونبغ في شتى العلوم سواء في علوم الشريعة، أو اللغة، أو الآداب أو غيرها، بل والطب، وإتقان الفرنسية؛ فكان آية في ذلك كله.

وقد اشتهر رحمه الله تعالى بالصبر، وقوة الاحتمال، وعلو الهمة، والاعتزاز بالنفس، والصمود أمام الكوارث، والترفع عن الدنايا، تراه في كتاباته عفيف القلم، حلو المحاضرة، طيب المعاشرة مع تلاميذه حتى إنك لا تجد بين كتاباته رداً على أحد ممن وقف ضده موقف الخصم، بل أسبغ على كتاباته طابع العلم الذي يجب أن يُبَلِّغه، لا مظهر الردود التي تضيع أوقات طالب العلم، وتقود إلى الأحقاد والتعصب.

بل إن أشهر ما عُرِف به الشيخُ رحابة صدره مع منتقدي فتاويه، ومخالفيه في الرأي؛ فهو لا يغلظ لهم القول .

وما عَرف لسانُه ولا قلمه نابيَ الكلام؛ فإذا احتاج إلى الرد على أحد _ عَلَت ردوده مسحة من الأدب الجم، واحترام آراء الآخرين، وترك الاستخفاف أو الاستنقاص للمخالفين كيفما كانت شخصياتهم، ومهما كانت آراؤهم.

له مؤلفات عديدة في شتى الفنون، منها تفسيره المسمى بالتحرير والتنوير، ومقاصد الشريعة، وأصول النظام الاجتماعي في الإسلام، وكشف المغطى من المعاني والألفاظ الواقعة في الموطأ، وردٌ على كتاب الإسلام

وأصول الحكم لعلي عبد الرازق، وأصول التقدم في الإسلام، وأصول الإنشاء والخطابة، وأليس الصبح بقريب، وغيرها كثير كثير سواء كان مطبوعاً أو محفوظاً.

ولقد توفي الشيخ ابن عاشور يوم الأحد ١٣٩٣/٧/١٣هـ. (١)

(١) تراجم لتسعة من الأعلام ص١٥٣ .

المبحث الثاني

منهج ابن عاشور في تفسيره

سمى ابن عاشور تفسيره :" تحرير المعنى السديد ، وتنوير العقل الجديد ، من تفسير الكتاب المجيد " ثم اختصر اسمه باسم : " التحرير والتنوير من التفسير ". (١)

وقد مكث ابن عاشور في تأليف تفسيره تسعاً وثلاثين سنة ؛ حيث بدأ فيه سنة ١٣٤١ وانتهى منه عام ١٣٨٠هـ .

يتناول ابن عاشور تفسير القرآن سورة سورة حسب ترتيبها في المصحف ، وقبل أن يشرع في تفسيرها جعل لكل سورة مقدمة يذكر فيها اسم السورة وسبب تسميتها بهذا الاسم، ثم ترتيبها في النزول وأسباب نزولها على وجه الإجمال، أما نزول الآيات منها- إن نزلت بسبب- فيتناوله عند تفسيرها، ثم يذكر عدد آيات السورة، ثم ما إذا كانت السورة مكية أو مدنية، وأخيرا أهم الأغراض التي تحتويها

بعد فراغ ابن عاشور مما قدّم به كل سورة يتناول تفسير كل آية أو أكثر ليس كطريقة تجزيئية فحسب، وإنما يربط بين المناسبات، ويذكر التعليلات، حاشدا لكل آية ما يناسبها. ومقومات التفسير عنده هي:

١ - تفسير القرآن بالقرآن

٢ - التفسير بالحديث النبوي

٣ - التفسير بأقوال الصحابة

٤ - التفسير بأقوال التابعين

٥ - التفسير بأسباب النزول

٦ - التفسير بالقصص

---

(١) تفسير التحرير والتنوير جزء ١ صفحة ٨

٧ – التفسير بالناسخ والمنسوخ

٨ – التفسير بالقراءات

٩ – التفسير بأقوال من التوراة والإنجيل.

واستعرض ابن عاشور في تفسيره كثيرا من أقوال أئمة المذاهب الفقهية وأصحابهم فضلا عن الأحاديث والآثار عن الصحابة والتابعين، وكان تفسيره للآية الواحدة زاخرا بكثير من أقوال العلماء والفقهاء حتى كأنه لم يترك قولا واحدا لما ذكروه فى الآية المطروحة أمامه، سواء ما أجمع عليه هؤلاء أو اختلفوا فيه . (١)

بداية :

أنبه إلى أن موارد ابن عاشور النقلية المكتوبة في تفسيره من الدراسات القرآنية كثيرة ومتنوعة، فسأقتصر على بعضها ، وعلى بعض الأمثلة من كل نوع ، لأن القصد ليس الاستيعاب الكامل ، فهذا يفوق متطلبات هذه الدراسة ، بل تعريف القارئ وتقدير الجهد المبذول من قبل صاحب التفسير ، وهي كما في المباحث التالية :

(١) منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير ١/٤١

المبحث الثالث

الموارد التي عرضت لعلوم القرآن بعامة ومنهجه فيها

المورد الأول: (البرهان في علوم القرآن) للزركشي :

أورده ابن عاشور في عدة مواضع ، ومنها : ٤٩/١ ، ٨٠/١، ١١٦/١ .

الموضع الأول : ٤٩/١ ، قال ابن عاشور :

قال السيوطي في الإتقان عن الزركشي ، قد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال نزلت هذه الآية في كذا ، فإنه يريد بذلك أنها تتضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها .

ذكر ابن عاشور قول الزركشي في المقدمة الخامسة في أسباب النزول ، قال : وقد تصفحت أسباب النزول التي صحت أسانيدها فوجدتها خمسة أقسام ..والرابع : هو حوادث حدثت وفي القرآن آيات تناسب معانيها ، سابقة أو لاحقة ، فيقع في عبارات بعض السلف ما يوهم أن تلك الحوادث هي المقصود من تلك الآيات ، مع أن المراد أنها مما يدخل في معنى الآية ، ويدل لهذا النوع وجود اختلاف كثير بين الصحابة في كثير من أسباب النزول ...

وبالرجوع إلى البرهان للزركشي [1] نجد أن النص المنقول هو " وقد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال نزلت هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أن هذه الآية تتضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها " .

مما يدل على أن ابن عاشور نقله بنصه ، إلا قوله :"أنها" وفي البرهان :" أن هذه الآية " مستدلا بكلامه على ما ذهب إليه ، ولم يتعقبه .

---

(١) البرهان في علوم القرآن جزء ١ صفحة ٣٢

الموضع الثاني : ٨٠/١ ، قال ابن عاشور :

قال بدر الدين الزركشي : بعض مشايخنا المحققين قد وهم من قال لا تطلب للآي الكريمة مناسبة .

ذكر ابن عاشور قول الزركشي في المقدمة الثامنة في اسم القرآن وآياته وسوره وترتيبها وأسمائها .

والنقل موجود عند الزركشي بالبرهان [١]: "قال بعض مشايخنا المحققين قد وهم من قال لا يطلب للآي الكريمة مناسبة " أورده ابن عاشور عن الزركشي بنصه مستدلا بكلامه ، ولم يتعقبه.

الموضع الثالث : ١١٦/١ ، قال ابن عاشور :

ونقل الزركشي عن عز الدين بن عبد السلام : المناسبة علم حسن ، ويشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد ، مرتبط أوله بآخره ، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ، والقرآن نزل في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة شرعت لأسباب مختلفة ، وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض .

والنص الموجود في البرهان [٢] :

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم حسن ، ولكن يشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في أمر متحد ، مرتبط أوله بآخره ، فإن وقع على أسباب مختلفة لم يشترط فيه ارتباط أحدهما بالآخر ،

قال ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه إلا برباط ركيك يصان عنه حسن الحديث فضلا عن أحسنه ، فإن القرآن نزل في نيف وعشرين سنة في أحكام مختلفة ولأسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض ، إذ لا يحسن أن يرتبط تصرف الإله في خلقه وأحكامه بعضها ببعض مع اختلاف

(١) البرهان في علوم القرآن جزء ١ صفحة ٣٧
(٢) البرهان في علوم القرآن جزء ١ صفحة ٣٧

العلل والأسباب كتصرف الملوك والحكام والمفتين وتصرف الإنسان نفسه بأمور متوافقة ومتخالفة ومتضادة ، وليس لأحد أن يطلب ربط بعض تلك التصرفات مع بعض مع اختلافها في نفسها واختلاف أوقاتها .

أورد ابن عاشور عن الزركشي بعضه ولم ينقله بتمامه ، مقتصرا على ما يتمم المعنى الذي يريده ، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، مستدلا بكلامه ، ولم يتعقبه .

المورد الثاني: (الإتقان في علوم القرآن) للسيوطي :

أورده ابن عاشور في عدة مواضع ، ومنها : ٥٨/١ ، ٥٩/١ ، ٦/١٧ ، ٢٥٧/٢١ ، ٢٠١/٢٣ ، ٢١٣/٢٦ ، ٢٨ /١٧١ .

ونذكر بعضها بشيء من التفصيل :

الموضع الأول : ٥٨/١ ، قال ابن عاشور :

ذكروا أن في القرآن كلمات كثيرة من لغات قبائل العرب ، وأنهاها السيوطي نقلا عن أبي بكر الواسطي إلى خمسين لغة .

والنقل في الإتقان [١] كما ذكر ابن عاشور ، ولم يتعقبه .

الموضع الثاني : ٥٩/١ ، قال ابن عاشور :

ونقل السيوطي عن أبي العباس ابن عمار أنه قال : لقد فعل جاعل عدد القراءات سبعا ما لا ينبغي ، وأشكل به الأمر على العامة إذ أوهمهم أن هذه السبعة هي المرادة في الحديث،وليت جامعها نقص عن السبعة أو زاد عليها

والنقل في الإتقان [٢] :

قال أبو العباس بن عمار: لقد نقل مسبع هذه السبعة ما لا ينبغي له ، وأشكل الأمر على العامة ، بإيهامه كل من قل نظره أن هذه القراءات هي المذكورة في الخبر، وليته إذا اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل الشبهة .

---

(١) الإتقان في علوم القرآن جزء ٢ صفحة ٣٩٠

(٢) الإتقان في علوم القرآن جزء ١ صفحة ٢١٥

يتبين أن النقل بنصه مع اختلاف يسير ،مستدلا بكلامه، على بطلان من يظن المراد بالسبع الأحرف في الحديث ما يطابق القراءات السبع ،ولم يتعقبه .

الموضع الثالث : ٥/١٧ ، قال ابن عاشور :

سورة الأنبياء وهي مكية بالاتفاق . وحكى ابن عطية والقرطبي ، الإجماع على ذلك ونقل السيوطي في (الإتقان) استثناء قوله تعالى : (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ) الأنبياء: ٤٤، ولم يعزه إلى قائل . ولعله أخذه من رواية عن مقاتل والكلبي عن ابن عباس أن المعنى ننقصها بفتح البُلدان ، أي بناء على أن المراد من الرؤية في الآية الرؤية البصرية ، وأن المراد من الأرض أرض الحجاز ، وأن المراد من النقص نقص سلطان الشرك منها . وكل ذلك ليس بالمتعين ولا بالراجح.... فالأرجح أن سورة الأنبياء مكية كلها .

والنقل في الإتقان [١] :

الأنبياء استثني منها (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ) الأنبياء: ٤٤ ، الآية .

والنقل في الإتقان كما ذكر ابن عاشور ، ولم يعزه السيوطي إلى قائل ، وتعقبه ابن عاشور بأن الاستثناء الذي ذكره السيوطي غير صحيح ، وأن الأرجح أن سورة الأنبياء مكية كلها .

وغير ذلك من موارد ابن عاشور التي عرضت لعلوم القرآن بعامة مثل : جمال القراء ، للسخاوي ٢٠١/٢٣ ، وغيرها .

(١) الإتقان في علوم القرآن جزء ١ صفحة ٥٠

المبحث الرابع :

موارده من الكتب التي عرضت لفن من علوم القرآن ومنهجه فيها

المورد الأول: أسباب النزول (للواحدي) :

أورده ابن عاشور في عدة مواضع ومنها: ١/٤٧، ١/٣٥٨، ٢/١٩٣، ٢/١٩٧، ٢/٣٢٤، ٢/٣٥٩ ، ٣/٤١ ، ٣/١٤٤ ، ٤/٢٤٩ ، ٥/٦٣

الموضع الأول : ٢/٣٣٨ ، قال ابن عاشور :

قال الواحدي : نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله أفتنا في الخمر فإنها مذهبة للعقل متلفة للمال ، فنزلت هذه الآية (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) البقرة: ٢١٩

والنقل في أسباب النزول عند الواحدي [١]: " نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الأنصار أتوا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالوا: أفتنا في الخمر والميسر فإنهما مذهبة للعقل مسلبة للمال ، فأنزل الله تعالى هذه الآية " .

وقد أورده ابن عاشور عن الواحدي بنصه إلا يسيرا كما ترى ، ولم يتعقبه بشيء .

الموضع الثاني : ٢/٣٥٩، قال ابن عاشور :

في قوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ

(١) أسباب النزول جزء ١ صفحة ٧١

مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)البقرة: ٢٢١

روى الواحدي وغيره من المفسرين أن سبب نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا مَرْثَد الغَنَوي ويقال مَرْثدا بن أبي مَرْثد واسمه كنَّاز بن حُصَين وكان حليفاً لبني هاشم فبعثه إلى مكة سراً ليخرج رجلاً من المسلمين فسمعت بقدومه امرأة يقال لها عَنَاق وكانت خليلة له في الجاهلية فأتته فقالت : ويحك يا مَرثد ألا تخلو ؟ فقال : إن الإسلام حَرَّم ما كان في الجاهلية فقالت : فتزوجني قال : حتى أستأذن رسول الله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فنهاه عن التزوج بها ، لأنها مشركة فنزلت هذه الآية بسببه .

والنقل موجود عند الواحدي في أسباب النزول [1] :

وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعث رجلا من غني يقال له: مرثد بن أبي مرثد حليفا لبني هاشم إلى مكة، ليخرج ناسا من المسلمين بها أسراء؛ فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها: عناق، وكانت خليلة له في الجاهلية، فلما أسلم أعرض عنها، فأتته فقالت: ويحك يا مرثد ألا تخلو؟ فقال لها: إن الإسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا، ولكن إن شئت تزوجتك، إذا رجعت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استأذنته في ذلك ثم تزوجتك، فقالت له: أبي تتبرم؟ ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله، فلما قضى حاجته بمكة انصرف إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – راجعا وأعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وما لقي في سببها، فقال: يا رسول الله، أتحل أن أتزوجها؟ فأنزل الله ينهاه عن ذلك قوله:(وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ) البقرة: ٢٢١

(١) أسباب النزول جزء ١ صفحة ٧٤

أورده ابن عاشور بمعناه ولم يتعقبه .

الموضع الثالث : ٥/٩٢، قال ابن عاشور :

ذكر الواحدي في أسباب النزول ، بسند ضعيف : أنَ الآية نزلت يوم فتح مكة إذ سَلَّم عثمان بن طلحة ابنِ أبي طلحة العبدري الحَجَبي مفتاحَ الكعبة للنبيء صلى الله عليه وسلم وكانت سدانة الكعبة بيده ، وهو من بني عبد الدار وكانت السدانةُ فيهم ، فسأل العباس بن عبد المطلب من رسول الله أن يجعل له سدانة الكعبة يضمها مع السقاية وكانت السقاية بيده ، وهي في بني هاشم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن طلحة وابنَ عمّه شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ، فدفع لهما مفتاح الكعبة وتلا هذه الآية ، قال عمر بن الخطاب : وما كنت سمعتُها منه قبلَ ذلك ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن طلحة (خذوها خالدة تالدة لا ينتزعها منكم إلاّ ظالم)

والنقل موجود عند الواحدي في أسباب النزول [1] بألفاظ متقاربة مع ما نقل ابن عاشور ، وتعقبه ابن عاشور أن سنده ضعيف .

المورد الثاني : المفردات في غريب القرآن (للراغب الأصفهاني):

الموضع الأول : ١/٦١١، قال ابن عاشور :

قال الراغب : من عادتهم إذا أرادوا مخامرة حب وبغض أن يستعيروا لذلك اسم الشراب.

والنقل عند الراغب [2] كما ذكر ابن عاشور : " من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا له اسم الشراب إذ هو أبلغ إنجاع في البدن" أورده عنه ولم يتعقبه .

(١) أسباب النزول جزء ١ صفحة ١٥٧
(٢) المفردات في غريب القرآن جزء ١ صفحة ٢٥٧

الموضع الثاني : ١٣٢/٢، قال ابن عاشور :

والبأساء مشتقة من البُؤس وهو سوء الحالة من فقر ونحوه من المكروه ، قال الراغب : وقد غلب في الفقر ومنه البئيس الفقير .

والنقل عند الراغب [١] " بؤس : البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكروه إلا أن البؤس في الفقر والحرب أكثر " كما نقل عنه ابن عاشور ولم يتعقبه .

وغير ذلك من موارده التي عرضت لفن من علوم القرآن ، مثل :

تقريب المأمول في ترتيب النزول للجعبري ٩٠/١ .

(١) المفردات في غريب القرآن جزء ١ صفحة ٦٦

المبحث الخامس

موارده من كتب التفسير بالمأثور ومنهجه فيها

المورد الأول: جامع البيان (للطبري) :

أورده في مواضع منها : ٥٤/١ ، ١٥٠/١١،٢/٢ ، ٢٧٦/٢ ،٣٥٥/٢، ٣٦١/٢، ١٠٠/٣، ٥/٥،٧/٩٢،٤٧/٩٩ .

الموضع الأول : ٢٣٧/١٠، قال ابن عاشور :

قال الطبري : الصدقة لسدّ خلّة المسلمين أو لسدّ خلّة الإسلام ، وذلك مفهوم من مآخذ القرآن في بيان الأصناف وتعدادهم .

والنقل موجود عند الطبري في تفسيره [١] : " قال أبو جعفر : والصواب من القول في ذلك عندي أن الله جعل الصدقة في معنيين أحدهما سد خلة المسلمين والآخر معونة الإسلام وتقويته ".

أورده عنه ابن عاشور بمعناه ، ثم تعقبه ابن عاشور بالتأييد لما ذكر،فقال : قلت وهذا الذي اختاره حذّاق النظّار من العلماء ، مثل ابن العربي ، وفخر الدين الرازي .

الموضع الثاني: ٣٧٤/٢٧، قال ابن عاشور :

(فَكَاتِبُوهُمْ) النور: ٣٣ ،.. الكتابة واجبة على السيد إذا علم خيراً في عبده ، وقد وكله الله في ذلك إلى علمه ودينه ، واختاره الطبري .

والنقل موجود عند الطبري في تفسيره [٢] : " وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال واجب على سيد العبد أن يكاتبه إذا علم فيه خيرا وسأله العبد الكتابة ".

وتعقبه ابن عاشور بالموافقة مع ما رجحه الطبري مع ذكر التعليل ، فقال :

---

(١) تفسير الطبري جزء ١٠ صفحة ١٦٣

(٢) تفسير الطبري جزء ١٨ صفحة ١٢٧

وهو – ما اختاره الطبري– الراجح ، لأنه يجمع بين مقصد الشريعة وبين حفظ حق السادة في أموالهم ، فإذا عرض العبد اشتراء نفسه من سيده وجب عليه إجابته .

المورد الثاني: المحرر الوجيز (لابن عطية) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها :١/٢٣ ، ١/٥٤ ، ١/٨٦ ، ١/١٧٥ ، ٢/٢٤٨ ، ٣/٨١ ، ٤/١٣، ٥/١٧٥ .

الموضع الأول :١/٢٣ ، قال ابن عاشور :

قال ابن عطية عن عائشة ما كان رسول الله يفسر من القرآن إلا آيات معدودات علمه إياهن جبريل ، قال معناه في مغيبات القرآن وتفسير مجمله مما لا سبيل إليه إلا بتوقيف.

والنقل موجود عند ابن عطية في تفسيره : "روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر من كتاب الله إلا آيات بعدد ، علمه إياهن جبريل ، قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه : ومعنى هذا الحديث : في مغيبات القرآن وتفسير مجمله ونحو هذا مما لا سبيل إليه إلا بتوقيف من الله تعالى .

وقد نقله عنه ابن عاشور بنصه مع اختلاف في بعض ألفاظه ، وتعقبه ابن عاشور بقوله :

قلت : أو كان تفسيرا لا توقيف فيه ، كما بين لعدي بن حاتم أن الخيط الأبيض والخيط الأسود هما سواد الليل وبياض النهار .

الموضع الثاني :١٩/٢٣١ ، قال ابن عاشور :

وفي (تفسير ابن عطية) أن أبا جعفر قرأ : (إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) النمل: ١١ ، بفتح همزة (أَلاَ) وتخفيف اللام فتكون حرف تنبي .

والنقل موجود عند ابن عطية [1] كما ذكر عنه ابن عاشور ، وتعقبه بقوله : ولا تعرف نسبة هذه القراءة لأبي جعفر فيما رأينا من كتب علم القراءات فلعلها رواية ضعيفة عن أبي جعفر .

المورد الثالث : الكشف والبيان (للثعلبي) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها: ١٤٩/٣ ، ٤٢/١١ ، ٢٩٢/١٥ ، ٩٧/١٩ ، ٧٢/٢٤، ٧١/٢٦، ٢٥٨/٢٨ ، ٢٥٤/٢٩

الموضع الأول : ١٩/ ٩٧ ، قال ابن عاشور :

ومن بدع التفاسير وركيكها ما نسبه الثعلبي إلى ابن عباس أنه قال : نزلت هذه الآية فينا وفي بني أمية ، فتذل لنا أعناقهم بعد صعوبة ويلحقهم هوانٌ بعد عِزّة .

والنقل عند الثعلبي [2] : " عن أبي حمزة قال : نزلت هذه الآية فينا وفي بني أُمَية قال : سيكون لنا عليهم الدولة فتذلّ لنا أعناقهم بعد صعوبة ، وهوان بعد عزة .

وقد نقله عنه ابن عاشور بنصه مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ،وذكر في بداية نقله أنه من بدع التفاسير وركيكها ، ثم قال :

وهذا من تحريف كلم القرآن عن مواضعه ونحاشي ابن عباس رضي الله عنه أن يقوله وهو الذي دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يُعلّمه التأويل . وهذا من موضوعات دعاة المُسَوّدة مثل أبي مسلم الخراساني وكم لهم في الموضوعات من اختلاق ، والقرآن أجلّ من أن يتعرض لهذه السفاسف .

الموضع الثاني : ٢٤/ ٧٢ ، قال ابن عاشور :

---

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز جزء ٤ صفحة ٢٥١

(٢) تفسير الثعلبي جزء ٧ صفحة ١٥٧

وقد وهِم في هذه الواو بعض النحاة مثل ابن خالويه والحريري وتبعهما الثعلبي في (تفسيره) فزعموا أنها واو تدخل على ما هو ثامن ، إمّا لأن فيه مادة ثمانية كقوله :(وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ)الكهف: ٢٢، فقالوا في (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر: ٧٣ ، جيء بالواو لأن أبواب الجنة ثمانية ، وإما لأنه ثامن في التعداد نحو قوله تعالى: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ) التوبة: ١١٢ إلى قوله: (وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة: ١١٢ ، فإنه الوصف الثامن في التعداد .

والنقل موجود عند الثعلبي في تفسيره [1] : "وقال بعضهم : هذه الواو واو الثمانية ، إن العرب يقولون : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، وثمانية ، لأن العِقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ، ونظيره قوله تعالى: (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة: ١١٢ ، وقوله في صفة أهل الجنّة (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر: ٧٣

وقوله لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم (ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) التحريم: ٥ .

وقد نقله عنه ابن عاشور بنصه مع اختلاف يسير ، وتعقبه بأن هذا الأمر لا طائل تحته ، فقال :

ووقوع هذه الواوات مُصادفة غريبة ، وتنبُّه أولئك إلى تلك المصادفة تنبه لطيف ولكنه لا طائل تحته في معاني القرآن بَلْهَ بلاغتِه .

المورد الرابع : تفسير ابن عرفة :

أورده ابن عاشور في مواضع منها : ١٢٧/١ ، ٣٨١/١، ٤٦٥/١ ، ٥١٨/١ ، ٥٦٤/١، ٢/٢، ١٢٠/٧٠، ٢١٤/٣، ٨٤/٤، ٣٩/٦

الموضع الأول :٤٦٥/١ ، قال ابن عاشور :

(١) تفسير الثعلبي جزء ٦ صفحة ١٦٣

قال الشيخ محمد بن عرفة : – في تفسير قوله تعالى (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي) البقرة : ٤١ – عظم الآيات بشيئين الجمع والإضافة إلى ضمير الجلالة ، وحُقر العوض بتحقيرين التنكير والوصف بالقلة .

والنقل موجود عند ابن عرفة في تفسيره [١] :"عظم الآيات بالجمع والإضافة إليه إضافة تشريف ، وحقر الثمن بالإفراد ، والوصف بالقلة ، فهو حقير في قدره وفي صفته " .

أورده عنه ابن عاشور بمعناه ، وتعقبه بشرح لمراده ، وعلى ما ينبغي حمل كلامه عليه ، فقال :

أي : وفي ذلك تعريض بغبن صفقتهم ، إذ استبدلوا نفيساً بخسيس ، وأقول وصف(قليلاً) صفة كاشفة ، لأن الثمن الذي تباع به إضاعة الآيات هو قليل ولو كان أعظم متمول بالنسبة إلى ما أضاعه آخذ ذلك الثمن ، وعلى هذا المراد ينبغي حمل كلام ابن عرفة .

الموضع الثاني :٢/٧٠ ، قال ابن عاشور :

قال ابن عرفة في التفسير : لا يحل للعالم أن يذكر للظالم تأويلاً أو رخصة يتمادى منها إلى المفسدة ، كمن يذكر للظالم ما قال الغزالي في (الإحياء) من أن بيت المال إذا ضعف واضطر السلطان إلى ما يجهز به جيوش المسلمين لدفع الضرر عنهم فلا بأس أن يوظف على الناس العشر أو غيره ، لإقامة الجيش وسد الخلة ، قال ابن عرفة : وذكر هذه المظلمة مما يحدث ضرراً فادحاً في الناس .

والنقل موجود عند ابن عرفة في تفسيره [٢] : " ولا يحل للعالم أن يذكر للظالم تأويلا أو رخصة يتمادى منها إلى مفسدة ،كمن يذكر للظالم ما قال الغزالي في الإحياء من أن بيت المال إذا ضعف و اضطر السلطان إلى ما يجهز به

(١) تفسير ابن عرفة جزء ١ صفحة ٢٧٠
(٢) تفسير ابن عرفة جزء ٢ صفحة ٤٧٦

الجيش ويدفع به الضرر عن المسلمين فلا بأس أن يوظّف على الناس العشر أو غيره لإقامة الجيش وسد الخلة . قال ابن عرفة : وذكر هذا مما يحدث ضررا فادحا في الإسلام ".

أورده عنه ابن عاشور بنصه مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، وتعقبه ابن عاشور بذكر ما يؤيده من فتوى يحيى الليثي لعبدالرحمن الداخل عن يوم أفطره عامدا ، فقال :

وقد سأل سلطان قرطبة عبد الرحمن بن معاوية الداخل يحيى بن يحيى الليثي عن يوم أفطره في رمضان عامداً غلبته الشهوة على قربان بعض جواريه فيه فأفتاه بأنه يصوم ستين يوماً والفقهاء حاضرون ما اجترأوا على مخالفة يحيى فلما خرجوا سألوه لِمَ خصصته بأحد المخيرات فقال لو فتحنا له هذا الباب لوطئ كل يوم وأعتق أو أطعم فحملته على الأصعب لئلا يعود .

ثم قال ابن عاشور ما يؤيد فتوى الليثي ، وهي مؤيدة لكلام ابن عرفة :

قلت فهو في كتمه عنه الكفارتين المخير فيهما قد أعمل دليل دفع مفسدة الجرأة على حُرمة فريضة الصوم .

وغير ذلك من موارده في التفسير بالمأثور ، مثل :

تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٧١/١ .

المبحث السادس

موارده من كتب التفسير بالرأي ومنهجه فيها.

المورد الأول : الكشاف (للزمخشري) :

أورده ابن عاشور في عدة مواضع ومنها :١١/١ ، ١٦/١ ،٣٣/١، ٥٣/١ ، ٦١/١ ، ٢٣٩/٢ ، ١٢٧/٤ ، ٧٧/٦

الموضع الأول :٣٤/٨ ، قال ابن عاشور :

في قوله تعالى (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا) طه: ١٢٤ ، وروى خارجة بن مصعب ، وحميد بن عمير ، عن نافع أنّه قرأ : معائش بهمز بعد الألف ، وهي رواية شاذة عنه لا يُعْبَأ بها ، وقُرِىء في الشاذ : بالهمز ، رواه عن الأعرج ، وفي (الكشاف) نسبة هذه القراءة إلى ابن عامر وهو سهو من الزمخشري .

والنقل موجود في الكشاف [١] من قول الزمخشري : "جمع معيشة وهي ما يعاش به من المطاعم والمشارب وغيرها ، وما يتوصل به إلى ذلك ، والوجه تصريح الياء ، وعن ابن عامر : أنه همز ، على التشبيه بصحائف " .

وقد تعقبه ابن عاشور الزمخشريَ بأنه سهو منه .

الموضع الثاني : ، قال ابن عاشور :

قال الزمخشري : (وأصل معنى الخَون النقصُ ، كما أن أصل الوفاء التمام ، ثم استعمل الخَون في ضد الوفاء لأنك إذا خنت الرجل في شيء فقد أدخلت عليه النقصان فيه) أي واستعمل الوفاء في الإتمام بالعهد ، لأن من أنجز بما عاهد عليه فقد أتم عهده فلذلك يقال : أوفى بما عاهد عليه تفسير التحرير والتنوير جزء ٩ صفحة ٣٢٢

(١) الكشاف جزء ٢ صفحة ٨٥

والنقل موجود في الكشاف[1] : " معنى الخون : النقص ، كما أن معنى التمام . ومنه : تخوّنه ، إذا تنقصه ، ثم استعمل في ضد الأمانة والوفاء ، لأنك إذا خنت الرجل في شيء فقد أدخلت عليه النقصان فيه " .

فقد أورده ابن عاشور باختلاف يسير في بعض ألفاظه ، ولم يتعقبه .

لقد أكثر ابن عاشور من النقل عن الزمخشري من كتابه الكشاف ، وسماه :العلامة [2]وناقشه في مواضع ، ويسكت عنه أحيانا .

المورد الثاني : إرشاد العقل السليم (لأبي السعود) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها :٧٠/٨ ، ٢٧٤/١٤ ،٣٩/٢١ .

من المواضع : ٨/ ٧٠ ، قال ابن عاشور :

وقال أبو السّعود : – في قوله تعالى (قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ)الأعراف: ٢٥ ، :

إعادة القول إمّا لإظهار الاعتناء بمضمون ما بعده ، وهو قوله : (فِيهَا تَحْيَوْنَ)الأعراف: ٢٥ ، وإما للإيذان بكلام محذوف بين القولين كما في قوله تعالى (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ) الحجر: ٥٧ ، إثر قوله (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ) الحجر: ٥٦ ، فإن الخليل خاطب الملائكة أوّلاً بغير عنوان كونهم مرسلين ، ثمّ خاطبهم بعنوان كونهم مرسلين عند تبين أنّ مجيئهم ليس لمجرّد البشارة ، فلذلك قال : (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ) الحجر: ٥٧ ، وكما في قوله تعالى (أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) الإسراء: ٦٢ ، بعد قوله (قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا) الإسراء: ٦١ ، فإنّه قال قوله الثّاني بعد الإنظار المترتّب على استنظاره الذي لم يصرّح به اكتفاء بما ذكر في مواضع أخرى .

(١) الكشاف جزء ٢ صفحة ٢٠٢

(٢) تفسير التحرير والتنوير جزء ١ صفحة ١١

والنقل موجود عند أبي السعود[1] بمعناه ،كما ذكر ابن عاشور : " أعيد الاستئناف إما للإيذان بعدم اتصال ما بعده بما قبله ، كما في قوله تعالى (قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) الحجر: ٥٧ ، إثر قوله تعالى (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ) الحجر: ٥٦ ، وقوله تعالى (قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) الإسراء: ٦٢ ، بعد قوله تعالى (قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا) الإسراء: ٦١ .

وإما لإظهار الاعتناء بمضمون ما بعده من قوله تعالى ((قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ)) الأعراف: ٢٥ ، أي للجزاء كقوله تعالى (مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى)طه: ٥٥

وتعقبه ابن عاشور بأن التوجيه الثاني – وهو قوله أن إعادة القول للإيذان بكلام محذوف بين القولين – مردود ، فقال :

والتّوجيه الثّاني مردود إذ لا يلزم في حكاية الأقوال الإحاطة ولا الاتّصال .

المورد الثالث : مفاتيح الغيب (للرازي) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها :١٢/١، ١١٧/١، ١٢٥/١، ١٢٦/١، ١٤٠/١، ١٣٨/٣، ١٦٦/٤ ، ١٩٨/٦ .

الموضع الأول : ١١٧/١ ، قال ابن عاشور :

أنه – الفخر الرازي – قال : إن القرآن كما أنه معجز بسبب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه هو أيضا معجز بسبب ترتيبه ونظم آياته ، ولعل الذين قالوا إنه معجز بسبب أسلوبه أرادوا ذلك .

والنقل موجود في مفاتيح الغيب [2] : " أن القرآن كما أنه معجز بحسب فصاحة ألفاظه وشرف معانيه ، فهو أيضاً معجز بحسب ترتيبه ونظم آياته ولعلّ الذين قالوا : إنه معجز بحسب أسلوبه أرادوا ذلك ".

(١) تفسير أبي السعود جزء ٣ صفحة ٢٢١
(٢) التفسير الكبير جزء ٧ صفحة ١١٢

نقله عنه ابن عاشور بنصه مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه،ولم يتعقبه .

الموضع الثاني :١/١٢٥ قال ابن عاشور :

وقال فخر الدين .. عادة هذا الكتاب الكريم أنه إذا ذكر أنواعا كثيرة من الشرائع والتكاليف أتبعها إما بالإلهيات وإما بشرح أحوال الأنبياء وأحوال القيامة ليصير ذلك مؤكدا لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع .

والنقل موجود عند الرازي في مفاتيح الغيب [1] : " عادة الله تعالى جارية في هذا الكتاب الكريم أنه إذا ذكر أنواعاً كثيرة من الشرائع والتكاليف والأحكام ، أتبعها إما بالإلهيات ، وإما بشرح أحوال الأنبياء ، أو بشرح أحوال القيامة ليصير ذلك مؤكداً لما تقدم ذكره من التكاليف والشرائع ".

وقد نقله عنه ابن عاشور بنصه مع اختلاف يسير في بعض الفاظه ، وتعقبه بقوله :

وقد استقريت بجهدي عادات كثيرة في اصطلاح القرآن سأذكرها في مواضعها

المورد الرابع : الجامع لأحكام القرآن (للقرطبي) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها: ١/٢٢ ، ١/٥٢، ١/١٦٩ ، ١/١٩٠ ، ١/٣٨١، ٢/٢٤ ، ٢/٧١ ، ٣/١١٣ ، ٣/٢٨١ ، ٤/٢٥٨

الموضع الأول : ٥/٨١ ، قال ابن عاشور في تفسير قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)النساء: ٤٨

ابتدئ بمُحْكَم وهو قوله: (اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) النساء: ٤٨ ، وذُيِّل بمتشابه وهو قوله (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ) النساء: ٤٨ ؛ فالمغفرة مراد منها التجاوز في الآخرة . قال القرطبي: فهذا من المتشابه الذي تكلّم العلماء فيه .

(١) التفسير الكبير جزء ١٢ صفحة ١٠١

والنقل موجود عند القرطبي [1] بنصه مع زيادة "قد" قال القرطبي :" من المتشابه الذي قد تكلم العلماء فيه " ، وقد تعقبه ابن عاشور بشرح مراد القرطبي في كونه من المتشابه ، فقال:

وهو يريد – يعني القرطبي– أنّ ظاهرها يقتضي أموراً مشكلة :

الأول : أنّ يقتضي أنّ الله قد يغفر الكفر الذي ليس بشرك ككفر اليهود .

الثاني : أنّه يغفر لمرتكب الذنوب ولو لم يتب .

الثالث : أنّه قد لا يغفر للكافر بعد إيمانه وللمذنب بعد توبته ، لأنّه وَكَل الغفران إلى المشيئة ، وهي تلاقي الوقوع والانتفاء . وكلّ هذه الثلاثة قد جاءت الأدلّة المتظافرة على خلافها ، واتّفقت الأمّة على مخالفة ظاهرها ، فكانت الآية من المتشابه عند جميع المسلمين .

الموضع الثاني : ٢٠٦/٨ ، قال ابن عاشور:

وقوله (بَسْطَةً) الأعراف: ٦٩ ، ثبت في المصاحف بصاد قبل الطاء وهو مرادف بسطة الذي هو بسين قبل الطاء ..وظاهر عبارة القرطبي أنه في هذه الآية بسين .

والنقل موجود عند القرطبي في تفسيره ، كما نقل عنه ابن عاشور [2] :"

(وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً) الأعراف: ٦٩ ، ويجوز بصطة بالصاد ، لأن بعدها طاء ، أي طولا في الخلق وعظم الجسم .

وقد تعقبه ابن عاشور بالرد بأنه غير صحيح ، فقال : وليس كذلك .

المورد الخامس : روح المعاني (للألوسي) :

أورده في مواضع منها : ١١٩/٢ ، ١٤٣/٣ ، ٢٣٠/٣ ، ٢٧٠/٦ ، ٥/١٥ ، ٢٠٠/١٧

الموضع الأول : ٢١ / ١٦٩ ، قال ابن عاشور :

(١) تفسير القرطبي جزء ٥ صفحة ٢٤٥

(٢) تفسير القرطبي جزء ٧ صفحة ٢٣٦

ذكر ما انتهى إليه تتبعي لما أُثِر من حِكمة لقمان غير ما في هذه السورة ، وقد ذكر الألوسي في (تفسيره) منها ثماني وعشرين حكمة ، وهي : ....ثم ذكرها .

والنقل موجود عند الألوسي [1] في تفسيره كما ذكره ابن عاشور بنصه ، وتعقبه بقوله : وأنا أقفّي عليها ما لم يذكره الألوسي .

الموضع الثاني: ١٧١/٢٨ ، قال ابن عاشور :

وقال الألوسي تسمّى-الصف- (سورة عِيسى) .

والنقل موجود عند الألوسي [2] كما ذكر عنه ابن عاشور بأنها تسمى – الصف- سورة عيسى عليه السلام ، ثم تعقبه ابن عاشور بقوله :

ولم أقف على نسبته لقائل . وأصله للطبرسي فلعلّه أخذ من حديث رواه في فضلها عن أبيّ بن كعب بلفظ (سورة عيسى) . وهو حديث موسوم بأنه موضوع . والطبرسي يكثر من تخريج الأحاديث الموضوعة .

المورد السادس: أنوار التنزيل (للبيضاوي) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها : ١٤/١ ، ٢٦/١ ، ١٤١/١ ، ١/١، ٢١٦/١٥١ ، ١٧/٢ ، ١٩/٢ ، ٢٣/٣ ، ١٠٤/٤ .

الموضع الأول : ١٦/ ٢٧٩ ، قال ابن عاشور :

وفي (أنوار التنزيل) : السامريّ نسبة إلى قبيلة من بني إسرائيل ، يقال لها : السامرة . أخذنا من كلام البيضاوي أن السامريّ منسوب إلى قبيلة .

والنقل موجود عند البيضاوي [3] : " والسامري ، منسوب إلى قبيلة من بني إسرائيل يقال لها السامرة .

نقله عنه ابن عاشور بنصه ، وتعقبه بأن ذلك غير صحيح ، فقال :

---

(١) روح المعاني جزء ٢١ صفحة ٨٣
(٢) روح المعاني جزء ٢٨ صفحة ٨٣
(٣) تفسير البيضاوي جزء ٤ صفحة ٦٥

وأما قوله (من بني إسرائيل) فليس بصحيح ، لأنّ السامرة أمّة من سكان فلسطين في جهة نَابلس في عهد الدولة الروميّة (البيزنطية) وكانوا في فلسطين قبل مصير فلسطين بيد بني إسرائيل ثمّ امتزجوا بالإسرائيليين ، واتبعوا شريعة موسى عليه السلام مع تخالف في طريقتهم عن طريقة اليهود ، فليس هو منسوباً إلى مدينة السامرة القريبة من نابلس لأنّ مدينة السامرة بناها الملك (عَمْري) ملك مملكة إسرائيل سنة ٩٢٥ قبل المسيح ، وجعلها قصبة مملكته ، وسماها (شوميرون) لأنّه بناها على جبل اشتراه من رجل اسمه (شَامر) .

الموضع الثاني : ٢١/ ١٧٢ ، قال ابن عاشور :

وفي (تفسير البيضاوي) : أن داود سأل لقمان : كيف أصبحتَ ؟ فقال : أصبحت في يَديْ غيري .

والنقل عند البيضاوي [١] بنصه :" وأن داود صلى الله عليه وسلم قال له يوما كيف أصبحت ، فقال : أصبحت في يدي غيري ". ولم يتعقبه بشيء .

المورد السابع : أحكام القرآن (للجصاص) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها : ١/٥٣٧ ، ١/٧٠٧ ،٢/٤٢٧ ، ٤/١٤٩ ،٤/٢٢٥ ، ٤/٢٤٣ ، ٤/٢٩٢ ،١٠/١٠ ، ١٧/٢٤٩ ،٣٠/٤٥٥

الموضع الأول :١/٧٠٧ قال ابن عاشور:

قول علماء السنة ، وما نقل عن أبي حنيفة من جواز كون الفاسق خليفة وعدم جواز كونه قاضياً ، قال أبو بكر الرازي الجصاص :هو خطأ في النقل .

والنقل موجود عند الجصاص [٢] : " ومن الناس من يظن أن مذهب أبي حنيفة تجويز إمامة الفاسق وخلافته ، وأنه يفرق بينه وبين الحاكم فلا يجيز

(١) تفسير البيضاوي جزء ٤ صفحة ٣٤٦
(٢) أحكام القرآن للجصاص جزء ١ صفحة ٨٦

حكمه ، .. ولا فرق عند أبي حنيفة بين القاضي وبين الخليفة في أن شرط كل واحد منهما العدالة وأن الفاسق لا يكون خليفة ولا يكون حاكما ".

أورده عنه ابن عاشور بمعناه ، وسكت عنه .

الموضع الثاني : ٣٠/٤٥٥ ، قال ابن عاشور:

سورة القدر ، سميت هذه السورة في المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة (سورة القَدْر) وسماها ..أبو بكر الجصّاص في (أحكام القرآن) (سورة ليلة القدر) .

والنقل موجود عند الجصاص [1] : " ومن سورة ليلة القدر " كما نقل عنه ابن عاشور ، ولم يتعقبه .

(١) أحكام القرآن للجصاص جزء ٥ صفحة ٣٧٣

المبحث السابع
موارده في إعجاز القرآن ومنهجه فيها

المورد الأول : إعجاز القرآن (للباقلاني) :

أورده ابن عاشور في مواضع منها :١/٥٩ ، ١/٨٦ ، ١/١،١٠٢/٩١، ١/١٢٢

الموضع الأول: ١/١٠٢ ، قال ابن عاشور :

ولقد تصدى للاستدلال على هذا -بيان وجوه إعجاز القرآن - أبو بكر الباقلاني في كتاب له سماه أو سمي إعجاز القرآن وأطال .

والنقل موجود عند الباقلاني [١] ذكره في " فصل في جملة وجوه إعجاز القرآن " وتعقبه ابن عاشور بذكر خلاصته ، فقال :

وخلاصة القول فيه : أن رسالة نبينا عليه الصلاة والسلام بنيت على معجزة القرآن وإن كان قد أيد بعد ذلك بمعجزات كثيرة إلا أن تلك المعجزات قامت في أوقات وأحوال ومع ناس خاصة ونقل بعضها متواترا وبعضها نقل نقلا خاصا ، فأما القرآن فهو معجزة عامة الخ ما ذكر " .

الموضع الثاني : ١/١٢٢ ، قال ابن عاشور :

وتصدى أبو بكر الباقلاني في كتابه المسمى إعجاز القرآن ، إلى بيان ما في سورة النمل من الخصائص فارجع إليهما .

والنقل موجود عند الباقلاني [٢] : " تأمل السورة التي يُذكر فيها النمل وانظر في كلمةٍ كلمةٍ وفصلٍ فصل " كما ذكر ابن عاشور ولم يتعقبه .

المورد الثاني : دلائل الإعجاز (للجرجاني) :

أورده في مواضع منها : ١/٣٤٧ ، ٣/٩٢ ، ١٩٣/٢١٢ .

---

(١) إعجاز القرآن جزء ١ صفحة ٣٣
(٢) إعجاز القرآن جزء ١ صفحة ١٨٩

من المواضع :١٩/ ٢١٢ ، قال ابن عاشور :

وقد بين القرطبي في (تفسيره) في هذه السورة وفي سورة النور القول في التفرقة بين حالي الشعر . وكذلك الشيخ عبد القاهر الجرجاني في أول كتاب (دلائل الإعجاز) .

والنقل موجود عند الجرجاني [١] كما ذكر ابن عاشور في :" فصل في الكلام على من زهد في رواية الشّعر وحِفظهِ وذم الاشتغال بعلمه وتتبعه : ولم يتعقبه .

وغيرها من كتب الإعجاز ، مثل :

- البرهان في إعجاز القرآن لابن الزملكاني ٣٢٥/٢٧ .
- بديع القرآن لابن أبي الأصبع ١٥١/٢٧ .

(١) دلائل الإعجاز جزء ١ صفحة ٢٨

الخاتمة

وفيها اهم النتائج

- كثرة موارد ابن عاشور من الدراسات القرآنية وهذا يشهد له بسعة الاطلاع وطول النفس ويبرز قيمة كتابه العلمية .
- من موارد ابن عاشور من الكتب التي عرضت لعلوم القرآن بعامة :
  - البرهان في علوم القرآن للزركشي .
  - الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.
  - جمال القراء ، للسخاوي .
- من موارد ابن عاشور من الكتب التي عرضت لفن من علوم القرآن :
  - أسباب النزول للواحدي .
  - المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني .
  - تقريب المأمول في ترتيب النزول للجعبري .
- من موارد ابن عاشور من كتب التفسير بالمأثور :
  - جامع البيان للطبري .
  - المحرر الوجيز لابن عطية.
  - الكشف والبيان للثعلبي .
  - تفسير ابن عرفة .
  - تفسير القرآن العظيم لابن كثير .
- من موارد ابن عاشور من كتب التفسير بالرأي :
  - الكشاف للزمخشري .
  - إرشاد العقل السليم لأبي السعود.
  - مفاتيح الغيب للرازي .
  - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

- روح المعاني للألوسي .
- أنوار التنزيل للبيضاوي .
- أحكام القرآن للجصاص .
- من موارد ابن عاشور في إعجاز القرآن .

إعجاز القرآن للباقلاني .

دلائل الإعجاز للجرجاني .

البرهان في إعجاز القرآن لابن الزملكاني .

بديع القرآن لابن أبي الأصبع .

- إن هذه الكثرة من المصادر وتنوعها أتاحت لابن عاشور أن يعرض المسائل والقضايا على عدة أوجه، ويحدد موقفه من الاختلاف، أو الاتفاق معها، مما جعله ينفذ من خلالها ليصل إلى ما يرتضيه ويطمئن إليه .
- أن ابن عاشور إمام واسع الاطلاع، جامع لكثير من العلوم فهو عالم بعلوم القرآن وبالتفسير واللغة والقراءات وغيرها.
- مما كشفت عنه هذه الدراسة التي تتبعت موارد ابن عاشور من الدراسات القرآنية أنه حفظ لنا كثيراً من المصادر بهذا الفن.
- أن موارد ابن عاشور من الدراسات القرآنية في جملتها لعلماء أجلاء مبدعين في تخصصاتهم.
- الفترة الزمنية الطويلة لهذه الموارد حيث شملت قرونا .
- تنوع مواضيع موارد ابن عاشور من الدراسات القرآنية واشتمالها على عدد من أنواع علوم القرآن.
- أهمية المواضع التي نقلها ابن عاشور من موارده .

- إكثار ابن عاشور النقل من كتاب دون آخر لاعتبارات في زوايا معينة كونه يحتاج إلى هذا الكتاب لارتباطه بموضوع بحثه دون الكتاب الآخر.
- الأمانة والنزاهة العلمية التي ظهر بها ابن عاشور حيث عزا ما ينقل لأصحابه في مؤلفاتهم.
- أكدت موارد ابن عاشور من الدراسات القرآنية الكثيرة أن المكتبة الإسلامية زاخرة بالمؤلفات في شتى العلوم .
- تغاير منهج ابن عاشور في موارده من حيث:-
  - أولاً: الكثرة والقلة:

تجده أكثر النقل من بعض الموارد دون الآخر.

  - ثانياً: من حيث طبيعة النقل.

تارة بالنص أو مع اختلاف يسير .

وتارة بالمعنى .

وتارة بالعزو .

وتارة ملخصاً .

- إذا نقل ولم نجد النقل فإن الأمانة العلمية التي عهدناها بابن عاشور تملي علينا أن نميل إلى أن النسخة التي اعتمدها هي غير النسخ التي تيسر الوقوف عليها ، ويبقى المجال مفتوحاً لأكثر من رأي في هذه المسالة.
- ثالثاً: من حيث موقفه من هذه النقولات:

تارة يناقش أو يناقش ويرد .

وتارة يسلم أو يسلم مع زيادة توضيح وبيان .

وتارة يرد .

- ولعل الموقف السكوتي عند ابن عاشور بسبب طبيعة المسألة التي يعرض لها ، فربما تحتمل المسألة أكثر من رأي .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المراجع

- جمال القراء وكمال الإقراء ، المؤلف: السخاوي علم الدين، المحقق: علي حسين البواب ، الناشر: مكتبة التراث - مكة المكرمة ، سنة النشر: ١٤٠٨ - ١٩٨٧
- تفسير القرآن العظيم ، اسم المؤلف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠١
- التحرير والتنوير ، اسم المؤلف: محمد الطاهر بن عاشور ، دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م ، الطبعة : ، تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور.
- منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير ، المؤلف: نبيل أحمد صقر ، الناشر: الدار المصرية - القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- البرهان في علوم القرآن ، اسم المؤلف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله ، دار النشر : دار المعرفة - بيروت - ١٣٩١ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.
- الإتقان في علوم القرآن ، اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار النشر : دار الفكر - لبنان - ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : سعيد المندوب .
- أسباب النزول ت الحميدان ، اسم المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي ، دار النشر : دار الإصلاح - الدمام - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : عصام بن عبد المحسن الحميدان
- المفردات في غريب القرآن ، اسم المؤلف: أبو القاسم الحسين بن

محمد ، دار النشر : دار المعرفة – لبنان ، تحقيق : محمد سيد كيلاني .

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، اسم المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر ، دار النشر : دار الفكر – بيروت – ١٤٠٥ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، اسم المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م ، الطبعة : الاولى ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد .
- الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) ، اسم المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي .
- تفسير الإمام ابن عرفة ، اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي ، دار النشر : مركز البحوث بالكلية الزيتونية – تونس – ١٩٨٦ م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د. حسن المناعي .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، اسم المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي .
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب ، اسم المؤلف: فخر الدين محمد

بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، دار النشر : دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، الطبعة : الأولى .

- الجامع لأحكام القرآن ، اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، دار النشر : دار الشعب – القاهرة .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، اسم المؤلف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- تفسير البيضاوي ، اسم المؤلف: البيضاوي ، دار النشر : دار الفكر – بيروت .
- أحكام القرآن ، اسم المؤلف: أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤٠٥ ، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي.
- إعجاز القرآن ، اسم المؤلف: أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، دار النشر : دار المعارف – مصر – ١٩٩٧م ، الطبعة : الخامسة ، تحقيق : السيد أحمد صقر.
- دلائل الإعجاز ، اسم المؤلف: الإمام عبد القاهر الجرجاني ، دار النشر : دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : د . التنجي .
- تراجم لتسعة من الأعلام ، د.محمد الحمد ، دار ابن خزيمة ،٢٠٠٧
- البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن ، كمال الدين عبد الواحد بن الزملكاني، تحقيق د. خديجة الحديثي، ود. أحمد مطلوب طبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩٤هـ.
- بديع القرآن ، ابن أبي الأصبع، تحقيق د. حفني محمد شرف، طبعة دار نهضة مصر، القاهرة، الفجالة، الطبعة الثانية.

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦١٧٦ / ٢٠١٥ م

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر

جامعة الأزهر

كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط

المجلة العلمية

إفـــــادة

تفيد كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط ، بأن البحث المقدم من الدكتور / **عبدالله بن عبدالرحمن الرومي** أستاذ الدراسات القرآنية المشارك بجامعة الملك سعود .

والموسوم بـ :

(موارد ابن عاشور في تفسيره من الدراسات القرآنية ومنهجه فيها)

قد حكم تحكيماً علمياً وتم نشره في المجلة العلمية للكلية

العدد الثالث والثلاثون للعام٢٠١٥ م .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير المجلة

أ. محمد سيد محمد

عميد الكلية ورئيس تحرير المجلة

أ.د. مختار مرزوق عبدالرحيم